mroftalp htehaB ni knil muideM

2/36- باب التنافس في أمور الآخرة..- رياض الصالحين- فضيلة الشيخ أ د سامي الصقير- 32 ذو القعدة 3441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين امين. نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين - 00:00:00

في باب التنافس في امور الاخرة عن سهل ابن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوتي بشراب فشرب عن يمينه غلام وعن يساره الاشياخ. فقال للغلام اتأذن لي ان اعطي هؤلاء؟ فقال الغلام والله يا رسول الله لا - 00:00:20

بنصيبي منك احدا فتله رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده. متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن سهل ابن سعد الساعد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اوتي بشراب وهذا الشراب هو لبن اتت به ميمونة بنت الحارث - 00:00:40

زوج النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنها اوتي بشراب فشرب منه وكان عن يمينه غلام وهذا غلام هو ابن عباس رضي الله عنهما وعن يساره اشياخ اي كبار في السن والشيخ من الخمسين - 00:01:00

فلما شرب النبي صلى الله عليه وسلم قال للغلام اعني لابن عباس اتأذن لي ان اعطي هؤلاء؟ يعني هؤلاء الاشياخ لانهم اكبر منك سنا. فقال ابن عباس رضي الله عنهما والله لا اوثر بنصيبي منك احدا - 00:01:20

فتله رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده اي وضعه في يده. ففي هذا الحديث فوائد منها اولا نوعية البداءة باليمين. وان الانسان اذا كان معه طعام او شراب او نحو ذلك. ثم شرب منه - 00:01:40

فانه يناوله من يكون عن يمينه. لان النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يعطي ابن عباس رضي الله عنهما لكن لما رأى هؤلاء الاشياء اراد ان يستأذن منه فلم يأذن رضي الله عنه. فالمشروع البداءة باليمين والبداءة باليمين - 00:02:00

فيما اذا كان هناك يمين وشمال فان السنة البداءة باليمين. فلو ان شخصا مثلا دخل مجلسا واراد ان يسلم فالسنة ان يبدأ بالسلام على الاكبر او الارفع مكانة ومنزلة ثم بعد ان يسلم عليه يأخذ ذات اليمين. كذلك ايضا لو اراد ان يسقي القوم قهوة او نحوها. فانه يبدأ - 00:02:20

بالاكبر ثم بعد ذلك يأخذ ذات اليمين. فاذا كان هناك يمين وشمال فان السنة ان يبدأ باليمين واما اذا لم يكن هناك يمين وشمال فالسنة البداءة بالاكبر. فلو ان رجلين يمشيان - 00:02:50

واراد ان يدخل مكانا او محلا فليس هناك يمين وشمال بل السنة ان يقدم الاكبر ولكن اذا كان الانسان عن يمينه من ليس له قيمة في المجتمع كصبي ونحوه وعن يساره من له قيمة - 00:03:10

المجتمع فانه مثلا اذا شرب فليستأذن ممن عن شماله ويقول لهم ان السنة البداءة باليمين او ان يستأذن من عن يمينه يعني ممن ليس له قيمة ويقول هؤلاء كبار او هؤلاء لهم منزلة وقيمة - 00:03:30

فاذا اذن هؤلاء او هؤلاء فلا حرج في ذلك. وفي هذا الحديث ايضا دليل على ان من سبق الى مكان او موضع فانه احق به من غيره. لان ابن عباس رضي الله عنهما سبق الى هذا الموضع. فكان - 00:03:50

انا عن يمين الرسول صلى الله عليه وسلم. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من سبق الى ما لم يسبق اليه غيره. فهو احق فمن

سبق الى مكان في المسجد او الى مكان في حلقة علم او في او في مجلس فانه يكون احق بهذا - 00:04:10
من غيره. وفيه ايضا دليل على فضيلة اليمين حيث كانت البداءة به. ولهذا قال اهل العلم ان على الشمال تقدم للاذى واليمين فيما سوى ذلك. قال اهل العلم واذا اراد الانسان المشي يعني - 00:04:30
يمشي مع عالم او مع كبير فان السنة ان يكون عن يمين هذا العالم او عن هذا الكبير لا ان يكون وفيه ايضا دليل على تواضع الرسول عليه الصلاة والسلام وحسن ادبه لان - 00:04:50
انه استأذن من ابن عباس رضي الله عنهما مع انه كان غلاما. وفي هذا الحديث ايضا دليل على فضيلة ومنقبة لابن عباس رضي الله عنهما حيث كان يحرص على حضور مجالس الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:05:10
هذا نال العلم بذلك رضي الله عنه. لما سئل ابن عباس رضي الله عنهما بمن انت العلم؟ قال بقلب عقول ولساني سؤول وبدني غير ملون. وقد دعا له النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم فقهه في الدين - 00:05:30
التأويل فكان رضي الله عنه من افقه الصحابة ومن اعلم الناس في تفسير كلام الله تبارك وتعالى. وفي هذا الحديث ايضا دليل على التبرك باثار النبي صلى الله عليه وسلم. لان ابن عباس انما امتنع من - 00:05:50
هؤلاء الاشياخ تبركا بما لامس ولابس ريق النبي صلى الله عليه وسلم. والتبرك بالاثار خاص للرسول عليه الصلاة والسلام ولا يقاس عليه غيره. فلم يكن الصحابة رضي الله عنهم يأتون الى ابي بكر او الى عمر - 00:06:10
عثمان او الى علي رضي الله عنهم ويتبركون باثارهم. فالتبرك بالاثار وما لامس جسد النبي صلى الله عليه وسلم الشريف انما هو خاص به دون غيره. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:06:30